

**”الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري كما يدركه تلاميذ المرحلة
الابتدائية”**

**“Psychometric Characteristics of Family Climate Scale
among primary stage students”**

إعداد

الباحثة / نور حافظ السيد علي

باحثة بمرحلة الدكتوراه في التربية – تخصص صحة نفسية
(نظام الساعات المعتمدة)

إشراف

ا.م.د/ فاطمة الزهراء محمد المصري

أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

ا.د/ أحمد علي بديوي محمد

استاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة حلوان

٢٠٢٤م

” الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية ”

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتحقق من خصائصه السيكومترية، وقد تألفت عينة البحث من (٢٥٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة بمتوسط عمري (١٠.٣٩) سنوات وانحراف معياري (١.٠٠٥)، وطبقت الباحثة مقياس المناخ الأسري والذي يتكون من (٣٦) مفردة، وتم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات والاتساق الداخلي، وأشارت النتائج إلى تمتع مقياس المناخ الأسري بصدق وثبات مرتفع؛ وبالتالي فهو صالح للتطبيق.

الكلمات المفتاحية: المناخ الأسري - تلاميذ المرحلة الابتدائية.

Abstract:

The current research aimed to prepare a measure of family climate among primary stage students, and to verify its psychometric characteristics, and the research sample consisted of (250) male and female from primary school students, and their chronological ages ranged between (9-12) years, With an average age of (10.39) years and a standard deviation of (1.005). the researcher applied the family climate scale, which consists of (36) items. The psychometric efficiency of the scale was verified in terms of honesty and reliability. The results concluded that the family climate scale has high validity and reliability, therefore, it is applicable.

مقدمة البحث:

تعد الأسرة الخلية الأولى في المجتمع، وأحد السياقات الرئيسية للتنشئة الاجتماعية التي يتعلم فيها الفرد المبادئ التوجيهية والعلاقات الشخصية وتطويرها في المجتمع. وللأسرة معنى أساسي في مجتمع اليوم، حيث تشكل العلاقات الأسرية الجيدة عنصراً مهماً لكل من الوالدين والأبناء (Gomez-Baya et al., 2020:2).

وللمناخ الأسري أهمية بالغة حيث يسهم في تكوين العلاقات الاجتماعية والشخصية وعمليات التنشئة الاجتماعية بسماتها المميزة، مثل تقوية الشبكات الاجتماعية، قضاء وقت ممتع مع العائلة، والتقدير الذاتي، بالإضافة إلى تعلم الأسرة القيم والتقاليد مثل التعلق والأبوة والدعم الاجتماعي، والتي تصور التزامات أفراد الأسرة تجاه بعض. وتتميز مفاهيم المناخ الأسري والتماسك الأسري بأنها مفاهيم مهمة لرفاهية الأسرة (Neyisci et al., 2021:2).

إن الأسرة هي المنبع الرئيسي للفضائل المكونة للشخصية، فلذلك يجب الاهتمام بالصحة النفسية للأسرة لكي ننمي جيلاً صحيحاً من أجل أسرته متوافقة نفسياً. (حسين الفريجات، ٢٠١٥).

تمثل الأسرة أكثر المؤثرات البيئية تأثيراً على شخصية الطفل حيث تعتبر مهد الشخصية التي تمد الأبناء بخبرات الحياة، كما أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة تتسم بنظام دينامي ذي خصائص نفسية وتأثير دائم لكل فرد على الآخر. وهذا ما يجعل الطفل مرآة الوالدين وللمناخ الأسرة والعلاقات الأسرية السوية أو غير السوية، وتعمل الأسرة على تشكيل حياة الطفل، في كل الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية، فالأسرة تعد جزءاً من الذات الاجتماعية (هبة حافظ، ٢٠٠٧:١٨).

ويعتبر التفاعل الأسري سواء الذي ينشأ بين الفرد ووالديه وأخوته أو بين الوالدين معاً ذو أهميته بالغة؛ لما لهذا التفاعل من دور بارز ومهم لتشكيل السمات الشخصية للطفل، لأنه التنظيم الذي ينضم إليه الفرد منذ بدايه حياته عندما يكون في أشد الاحتياج إليه حيث يجد فيه ما يشبع احتياجاته المادية والعاطفية (فاطمه عبد الله، ٢٠١٠: ١٥). وبطبيعة الحال إن أي أسرة قد تتعرض في بعض الأحيان لعوائق ومشكلات تمنع علاقاتها السوية بين أفرادها ويعطل نموهم نمواً سليماً وتؤثر هذه المشكلات في صحتهم النفسية، وبالتالي تؤثر على استقرار الأسرة ككل (عبد الباسط خضر، ٢٠٠٨: ١٣).

ولأهميه المناخ الأسري للأفراد داخل الأسرة فإنه يجب الاهتمام به داخل المجتمعات لذا يسعى هذا البحث إلى إعداد أداة لقياس المناخ الأسري لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية تتسم بالصدق والثبات. مما قد يسهم في التعرف على من يعانون من مشكلات أسرية ومساعدتهم في التخلص من الضغوط والاضطرابات النفسية.

مشكلة البحث:

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تنهض بدور مؤثر في اكتساب الأبناء قيمتهم، ويعتبر المناخ الأسري الطابع العام للحياة الأسرية من خلال عملية التأثير والتفاعل بين أفرادها ومايتضمنه من الخصائص الجيده.

أن المناخ الأسري الذي ينطوي على الدفاء والاستقرار قد يكون عامل إسناد للفرد وهو يواجه ضغوط الحياه وعلى النقيض فإن المناخ الأسري اللاسوي قد يتحول إلى محرض بطريقة غير مباشرة على دفع الفرد على خرق المعايير وعدم الالتزام بها (محمود حسن، ٢٠٠١: ٢٦٣).

ويشير (Iacopetti et al. 2021: 1128) أن للمناخ الأسري تأثير ملحوظ على النمو المعرفي والعاطفي والسلوكي والاجتماعي والبدني للأطفال، فالمناخ الأسري الجيد يعد مصدراً رئيسياً لتعزيز النمو الشخصي للأطفال.

وتتمثل مشكلة البحث في أنه على الرغم من وجود مقاييس للمناخ الأسري، إلا أن هناك حاجة للمزيد من البحوث للمناخ الأسري لدى الأطفال، لذا حاولت الباحثة إعداد أداة لقياس المناخ الأسري كما يدرك تلاميذ المرحلة الابتدائية تتمتع بالصدق والثبات.

أسئلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. هل يتشبع مقياس المناخ الأسري على عدد من العوامل؟
٢. هل يتوفر لمقياس المناخ الأسري درجة من الصدق؟
٣. هل يتوفر لمقياس المناخ الأسري درجة من الثبات؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس للمناخ الأسري لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والتعرف على عدد الأبعاد أو العوامل التي تتشعب عليها عبارات المقياس، والتعرف على الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث الحالي فيما يلي:

أهمية نظرية:

- أ- تكمن أهمية البحث الحالية من تناولها المناخ الأسري، من خلال تناول مفهومه وخلفية نظرية عن أهميته.
- ب- لفت الأنظار نحو المناخ الأسري للعديد من الأبحاث المستقبلية وخصوصاً لدى الأطفال.

أهمية تطبيقية:

- أ- تصميم أداه مقننه لمقياس المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ب- الكشف عن أبعاد وعوامل مقياس المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ج- إمكانية تطبيق المقياس في المؤسسات التربوية والعلاجية التي تتعامل مع اطفال المدارس.

محددات البحث:

يتحدد البحث الحالي فيما يلي:

المحددات الموضوعية: وتحددت بالمتغيرات التي يتناولها البحث بالبحث وهي: المناخ الأسري.

المحددات البشرية: تحددت بعينة تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المحددات الزمنية: طبقت أداة البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

المحددات المكانية: طبقت أداة البحث في بعض مدارس إدارة (٦ أكتوبر التعليمية)، ومن بين هذه المدارس:

- أ- مدرسة طيبة الدولية.
- ب- مدارس سمارت فيجن.
- ج- المدرسة الصينية المتميزة.

مصطلحات البحث:

أولاً: مفهوم المناخ الأسري

- تعرفه (خلود حسين، ٢٠٠٤) بأنه "واقع فعلي ملموس يعيشه أفراد الأسرة من خلال التأثير والتأثر كما انه يتحدد بعوامل التفاعل بين الأشخاص والذي يشبع الفرد فيه حاجاته

وحاجات الآخرين من خلال اتاحة الفرص المناسبة للنمو الشخصي لأفراده واستخدامه
لأساليب الضبط السوية التي توفر لأفراده الفرص الملائمة لاكتساب القدرة على
الانضباط.

- يعرفه(مصطفى جبريل وآخرون، ٢٠٢٠): أنه الجو العام الذي يسود الأسرة نتيجة
العلاقات والتفاعلات بين أعضاء الأسرة كما يدركه فرد الأسرة، وهذا الجو العام يظهر من
خلال:

- التفاعلات الأسرية
- التماسك الأسري
- الضبط الأسري
- اهتمام الاسرة بالانجاز والاستقلال
- الاهتمام الحياة الروحية الاسرية
- تنظيم الحياة الأسرية.

- وتعرف الباحثة المناخ الأسري اجرائياً على أنه " الأطار العام الذي يشمل جميع
جوانب الحياة الأسرية من أساليب معاملة الوالدين مع أبنائهم، وتلبية حاجاتهم
الأساسية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

١- مفهوم المناخ الأسري:

يعرفه (علاء الدين كفاي، ٢٠١٠: ١٦) بأنه جملة من التفاعلات الأسرية السوية
واللاسوية، ومايمكن أن ينتج عنها من سواء أو عدم سواء الأبناء، حسب مستويات هذا
التفاعل، من حيث درجة الاقتراب أو الابتعاد عن السواء.

ويعرف(خليل الحويجي، ٢٠١٠: ٢٤) المناخ الأسري بأنه ذلك المناخ الذي يسود
فية التفاعل في الأسرة بين الأبناء وبين أولياء أمورهم كما يدركون الأبناء، وفيه تتسم
العلاقات الأسرية بالترابط والانسجام، والقدرة على التعبير، والاستقلالية، والحث على
الإنجاز، والقيام بالأنشطة العقلية والثقافية، والترفيهية والتي من شأنها أن تؤدي إلى تنمية
القدرات المعرفية والاجتماعية والانفعالية داخل نفوس الأبناء.

ويعرف بأنه تلك الخصائص المميزة لنمط العلاقات والتفاعل داخل الأسرة كما يتحدد
بالاتجاهات والممارسات التي ينتهجها الوالدين في تنشئة الأبناء وما تتسم به من دفء
وتقبل أو إهمال وتسلط وقسوة (فرحات عبد السيد، ٢٠١٦: ٩٦٧).

٢- خصائص المناخ الأسري :

أشارت (منى نافع، ٢٠١٥: ١٨) إلى خصائص المناخ الأسري وهي:

- ١- أن نماذج الإتصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح وأمانة التعبير .
- ٢- يمتاز الجو الذي يسود علاقات الأسرة بالحب والتعاطف الإيجابي والديمقراطية.
- ٣- قوة التوجيه والقيادة في الأسرة تكون سلطة الوالدين وأن تكون بعيدة عن التسلط.
- ٤- يشعر كل فرد في الأسرة بإستقلال شخصيته وكيانه داخل نسق الأسرة.
- ٥- تكون قواعد الأسرة واضحة ومفهومة لأعضائها.
- ٦- إتفاق الآباء والأمهات على أسلوب واحد في تربية الأبناء في ظل جو من المحبة والتفاهم.

٣- العوامل المؤثرة في المناخ الأسري

تتأثر العلاقات الأسرية بعدة عوامل مختلفة لها آثار سلبية أو ايجابية على الأسرة، من أهم العوامل: عوامل نفسية، واجتماعية، واقتصادية وثقافية:

١- أساليب المعاملة الوالدية:

تلعب العلاقات الأسرية دوراً هاماً في نشاط الطفل حيث تبدأ علاقة الطفل الاجتماعية والتي تكسبه الشعور بقيمته مع أفراد أسرته حيث أنه من خلال هذه العلاقة ينمي خبرته عن الحب والعاطفة والحماية ويزداد وعيه لذاته، ويزداد نموه بزياده تفاعله بالمحيطين به. (سهير أحمد، ١٩٩٨).

٢- اللإإنسانية:

يقصد بها تجريد الأشخاص من صفاتهم الإنسانية، والعلاقة تكون إنسانية حينما يدرك كل طرف الطرف الآخر كما هو، في مقابل العلاقة غير الإنسانية أي حينما يدرك فيها أحد الأطراف الطرف الآخر كشئ أو كوسيلة لتحقيق غاية وليس غاية في حد ذاته وتجريده من حقوقه كإنسان. (علاء الدين كفاي، ١٩٩٩).

٣- حجم الأسرة:

توجد علاقة ارتباطية بين حجم الأسرة والتفاعل الأسري، حيث يؤكد (زكريا الشربيني، يسرية صادق، ٢٠٠٢) أن أطفال الأسرة صغيرة الحجم يميلون أكثر للإبداع، مع زيادة التفاعل والتواصل بين أفرادها والمشاركة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، كما يساعد الوالدان على إستخدام أسلوب الإقناع والحوار.

٤- جنس وترتيب المولود:

تعطي المجتمعات العربية أهمية للمولود الذكر أكثر من الأنثى، وبهذا فإن أسلوب التعامل يختلف مع الولد الذكر عن البنت نظراً لاختلاف طبيعتهم مما يؤدي إلى الغيرة بين الأبناء. كما يحظى المولود الأول برعاية وحب من الوالدين وعندما يأتي الطفل الثاني فإن الاهتمام ينتقل للثاني. (سعد عبد الرحمن وآخرون، ٢٠١٦)

٥- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:

يلعب متغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي دوراً هاماً في التأثير على أساليب تربية الطفل وعلى تفاعل الوالدين معه. حيث نجد ذوي الطبقة الاجتماعية والاقتصادية الدنيا يفرضون على أبنائهم حسن الطاعة وإلا يلجأون الى العقاب البدني، أما الطبقة المتوسطة يعاقبون أبنائهم على سبب السلوك، وذوي الطبقة العليا يهتم الآباء بإعطاء الحرية والاستقلال لأبنائهم ويكتفون بالإرشاد فقط.

٦- المستوى الثقافي والتعليمي:

يؤثر المستوى الثقافي والتعليمي في تعامل الوالدين مع أبنائهم حيث يتضح من خلال الأساليب التربوية التي يتبعونها، ومدى تفهمهم للمشكلات والمراحل المختلفة التي يمر بها الأطفال. ويوجد بعض الآباء الذين يلجأون إلى أساليب غير تربوية تؤدي إلى إيذاء الطفل وعدم تربيته تربية سوية كالتدليل الزائد سوف ينعكس على شخصية الطفل ويؤدي إلى حب الذات والاتكالية.

٤- أنماط المناخ الأسري:

١- المناخ الأسري السوي:

إن المناخ الأسري السوي هو الذي يسوده التراحم والتعاطف وعدم التفرقة والتمييز بين الأبناء، وعدم تفصيل أي الجنسين على الآخر، والاحترام المتبادل بين الأبناء والآباء، كل ذلك يؤدي إلى تحقيق مناخ أسري سوي (محمد الهابط، ١٩٨٣: ١٦٩).

وقد تمكن من عرض خصائص المناخ الأسري السوي فيما يلي :

- أ- أن نماذج الاتصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح وأمانة التعبير.
- ب- يمتاز الجو الذي يسود علاقات الأسرة بالحب والتعاطف والديمقراطية.
- ج- يشعر كل فرد في الأسرة باستقلال شخصيته و كيانه داخل نسق الأسرة.
- د- خلو الأسرة من الصراعات.
- و- تكون قواعد الأسرة واضحة ومفهومة لأعضائها ويسلكون في إطارها.

ي- اتفاق الآباء والأمهات على أسلوب واحد في تربية الأبناء في ظل جو من المحبة والفهم.

٢- المناخ الأسري غير السوي:

إن المناخ الأسري غير السوي يتضح فيه بأن الأسرة تتميز بالضعف وهشاشة الحدود مع البيئة الخارجية، حيث يتحرك الوالدان داخل الأسرة وخارجها دون مبرر واضح، كما يتكرر غروب الأطفال خارج الأسرة، وتتسم التفاعلات الأسرية بالغضب والكيد والاستفزاز، والعداء، وبصورة عامة تتسم الأسرة بعدم المرونة وعدم الفاعلية في مواجهة مشكلات الحياة، كما لا يوجد شخص واضح للسلطة في هذه الأسرة .

أن المناخ الأسري غير السوي يتصف بخصائص منها:

أ- اضطرابات عمليات التواصل.

ب- صعوبة تعامل الوالدين.

ج- الرابطة المزدوجة،

د- المناخ الوجداني غير السوي.

و- الشخصية المنحرفة (خلود الجزائري، ٢٠٠٤م: ٦٠ - ٦٢).

دراسات وبحوث سابقة:

هدفت دراسة داليا نبيل (٢٠١٥): إلى فحص العلاقة بين المناخ الأسري والمخاوف الاجتماعية لدى الأطفال من الجنسين، والكشف عن جوانب المناخ الأسري المنبئة بالمخاوف الاجتماعية لدى الأطفال من الجنسين، وذلك على عينة مكونة من (٢٥٠) تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة، بواقع (١٢٨) ذكور، و(١٢٢) إناث، واستخدمت الباحثة مقياس المخاوف الاجتماعية (إعداد الباحثة)، ومقياس المناخ الأسري (إعداد/علاء الدين كفاي، ٢٠١٠)، كما استخدمت الباحثة استمارة بيانات شخصية (إعداد الباحثة). وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين درجات أفراد العينة الكلية (ذكور-إناث) على مقياس المناخ الأسري، ودرجاتهم على مقياس المخاوف الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى وجود قدرة تنبؤية لأبعاد المناخ الأسري بالمخاوف الاجتماعية لدى الأطفال (ذكور-إناث).

هدفت دراسة وفاء عبد الجواد، رمضان حسين (٢٠١٥): إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي، والفروق بين المتمترين، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) من تلاميذ المرحلة الابتدائية، واعتمدت الدراسة على مقياس المناخ الأسري، ومقياس التنمر المدرسي إعداد الباحثان، وأسفرت النتائج عن أنه توجد علاقة

ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الأمهات على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري، ودرجات التلاميذ على الأبعاد لمقياس التتمير المدرسي.

هدفت دراسة أنور علي (٢٠٢١): إلى التعرف على المناخ الأسري لدى طلبة كلية التربية، استخدم في البحث الحالي المنهج الوصفي لوصف طبقة المجتمع المدروس حيث كان حجم المجتمع في كلية التربية وقد تم اختيار عينة قدرها (١٠٠) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود المناخ الأسري لدى طلبة كلية التربية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجنسين لصالح الإناث.

هدفت دراسة أمال محمد (٢٠٢١): إلى دراسة المناخ الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالب وطالبة من صفوف الخامس الابتدائي تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٢) سنة، وقد اشتملت الدراسة على مقياس المناخ الأسري وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين بعض أبعاد المناخ الأسري ومقياس الأمن النفسي.

خلاصة وتعليق عام على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة ان المناخ الأسري والبيئة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية لهم دور أساسي في بناء شخصية الطفل، وتحقيق الصحة النفسية لهم. فالمناخ الأسري السوي وأساليب المعاملة الإيجابية تؤدي إلى نمو السلوكيات الإيجابية لدى الطفل كما وجد في دراسة أنور علي (٢٠٢١)، ودراسة أمال محمد (٢٠٢١).

إجراءات البحث:

عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري: تكونت العينة من (٢٥٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة، بمتوسط عمري قدره (١٠.٣٩) وانحراف معياري قدره (١.٠٠٥)، بواقع (١٣٥) ذكور، (١١٥) إناث، والهدف منها هو التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث، ويوضح جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة من حيث العمر الزمني.

جدول (١)

الانحرافات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث من حيث العمر الزمني.

م	المتغير	المجموعة	العدد (ن)	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري لأعمارهم الزمنية	النسبة المئوية
١	النوع	ذكور	١٣٥	١٠.٣٥	١.٠٣٢	٥٤%
		إناث	١١٥	١٠.٤٤	٠.٩٧٥	٤٦%
٢	الصف الدراسي	الرابع الابتدائي	٧٢	٩.١٠	٠.٢٩٨	٢٨.٨%
		الخامس الابتدائي	١٠٢	١٠.٥٥	٠.٥٠٠	٤٠.٨%
		السادس الابتدائي	٧٦	١١.٤١	٠.٤٩٥	٣٠.٤%
		العينة ككل	٢٥٠	١٠.٣٩	١.٠٠٥	١٠٠%

أدوات البحث الحالي:

قامت الباحثة الحالية بإعداد مقياس لتقييم المناخ الأسري كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما قامت بالتحقق من خصائصها السيكومترية على النحو التالي:

١- هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس المناخ الأسري من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال ثلاثة عوامل فرعية: الضبط الأسري، التماسك الأسري، التفاعلات الأسرية.

٢- وصف المقياس

تكون هذا المقياس في صورته الأولى من (٤٣) عبارة، تقيس المناخ الأسري وذلك في الصورة الأولى للمقياس، ويمكن للمفحوص الإجابة على هذا المقياس باختيار واحد من ثلاث استجابات (دائماً) ، (أحياناً)، (نادراً).

٣- خطوات إعداد المقياس

اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس العربية والأجنبية ويتضح ذلك فيما يلي:

أولاً: المقاييس العربية:

- ١- مقياس المناخ الأسري إعداد علاء الدين كفاقي (٢٠١٠).
- ٢- مقياس المناخ الأسري إعداد محمد خليل بيومي (٢٠١٢).
- ٣- مقياس المناخ الأسري إعداد مصطفى جبريل (٢٠٢٠).

ثانياً: المقاييس الأجنبية:

١-مقياس المناخ الأسري إعداد وولب ولازاروس (١٩٦٦).

٢-مقياس المناخ الأسري إعداد (Gomez-Baya et al., 2020).

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية من خلال حساب الصدق والثبات والاتساق الداخلي للمقياس، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس

١-الصدق العاملي Factorial Validity

تم التحقق من الصدق العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.25)، والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman، وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع عليها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠.٣)، وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكانية استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (٢٥٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم التحقق من مدى قابلية البيانات التحليل العاملي؛ حيث جاءت القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط أكبر من (٠.٠٠٠٠٠١)، وتم حساب اختبار كايزر-ماير أولكن لكفاية العينة قيمته (٠.٧٥٤) وهي قيمة أكبر من (٠.٦٠) لذا يُعد حجم عينة مناسب، وبلغت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericity (٢٩٢٠.٧٣٣) بدرجة حرية (٦٣٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١)، وبهذا فإن البيانات تستوفي الشروط اللازمة لاستخدام محك كايزر لتحديد عدد العوامل، وتم الإبقاء على العوامل التي جذرها الكامن ≤ 1 مع استبعاد البنود ذات التشبعات الأقل من (٠.٣٠)، وحذف العوامل التي تشبع عليها أقل من ثلاثة بنود. وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (٣) ثلاثة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٣٠.٩٦٨٪) من التباين الكلي، ويوضح جدول (٤) الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين، ويوضح جدول (٥) مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً الفاريماكس Varimax.

جدول (٤)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس المناخ الأسري.

العوامل	الجزر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	٤.١٧٨	%١١.٦٠٥	%١١.٦٠٥
العامل الثاني	٣.٥٦٣	%٩.٨٩٨	%٢١.٥٠٣
العامل الثالث	٣.٤٠٧	%٩.٤٦٤	%٣٠.٩٦٨

اختبار كايزر-ماير-أوليكن = ٠.٧٥٤

اختبار بارليتيت = ٢٩٢٠.٧٣٣ دال عند مستوى ثقة ٠.٠٠١

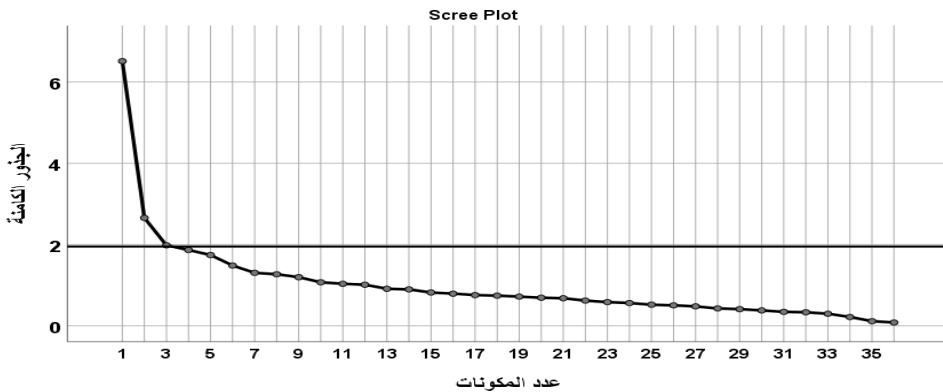
جدول (٥)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور (مقياس المناخ الأسري).

العوامل المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
١٨	٠.٦٤٤	٠.٣٨٠	
٢٧	٠.٦٢٥		
٢٢	٠.٥٩٦		
١٧	٠.٥٦٤		
١٥	٠.٥٤٠	٠.٣٦٩	
٨	٠.٥٢٧		
٢٤	٠.٥٢٠		
٢١	٠.٤٦٦		
١٤	٠.٤٤٨		
٢٩	٠.٤٤٨		٠.٣٩٨
١٦	٠.٣٩٧		
١٣	٠.٣٧٧		
٣١		٠.٧٢٧	
١٩		٠.٥٩٥	
٣٣		٠.٥٨١	
٢٠	٠.٣٦٧	٠.٥٦٠	
٣٤		٠.٤٦٤	
٢٦		٠.٤٣٩	٠.٤٣٩
٢٣		٠.٤٢٨	

العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	العوامل المفردات
	٠.٤١٦	٠.٣١٦	٢٨
	٠.٣٩٧	٠.٣٠٢	٣٢
	٠.٣٨٧		٣٦
	٠.٣٠٢		٣٥
			٢٥
			٧
٠.٦٨٨			٥
٠.٦٦٢			٦
٠.٥٨١			٢
٠.٥٣٠			١٠
٠.٤٨٩			١
٠.٤٨٥			٣٠
٠.٤٢١		٠.٣٩٧	٣
٠.٣٥٨			١١
٠.٣٤٥			٩
٠.٣٣٣			١٢
٠.٣٢١			٤

والشكل البياني (٢) يوضح عدد العوامل المستخرجة **١:



شكل بياني (٢) عدد العوامل المُستخرجة في مقياس المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

١ ** عدد العوامل في هذا الشكل هو عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض.

ويتضح من الشكل البياني (٢) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي ثلاث نقاط أي أن هناك ثلاثة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (٣) عوامل كما توصلت إليها نتائج التحليل العاملي، وباستقراء النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح أن تشبعات المفردتين أرقام (٧، ٢٥) أقل من ٠.٣٠ لذا تم حذفهما؛ ومن ثم يصبح طول المقياس يتكون من (٣٤) مفردة، وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجيًا بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا:

جدول (٦)

درجات تشبع مفردات العامل الأول مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
١٨	تهتم أسرتي بمشاعري	٠.٦٤٤
٢٧	أفضل عدم اتباع قواعد وقوانين البيت كل يوم	٠.٦٢٥
٢٢	يعجب والداي بأفكاري الايجابية حتى لو كانت صغيرة	٠.٥٩٦
١٧	يعيش والدي بعيداً عن الأسرة	٠.٥٦٤
١٥	يوجد وقت معين نقوم فيه بالتشاور في المسائل العائلية ويتشارك فيه جميع الأفراد يومياً	٠.٥٤٠
٨	يتابعني والداي في أداء واجباتي المدرسية	٠.٥٢٧
٢٤	يقوم والداي بعقابي على أتفه الأسباب بدون معرفة الأسباب	٠.٥٢٠
٢١	تقرأ أمي لي قصة قبل النوم يومياً	٠.٤٦٦
١٤	نتناول وجبات الطعام معاً في المنزل	٠.٤٤٨
٢٩	يخصص لي أبي وقت يومياً للعب والحديث معاً	٠.٤٤٨
١٦	تساعد الأسرة على قضاء وقت لطيف سوياً خارج المنزل بدون الأجهزة الالكترونية	٠.٣٩٧
١٣	يوفر والدي بيئة هادئة ومترنة داخل المنزل	٠.٣٧٧

يتضح من جدول (٦) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠.٣٧٧ : ٠.٦٤٤) وبلغ جذرها الكامن (٤.١٧٨)، ويفسر هذا العامل (١١.٦٠٥٪) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " التماسك الأسري"، ويشير من الناحية السيكولوجية إلى "".

جدول (٧)

درجات تشبع مفردات العامل الثاني مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٣١	يناديني والدي بألقاب أكرهها	٠.٧٢٧
١٩	يحدث شجاراً بين أفراد أسرتي	٠.٥٩٥
٣٣	والداي يفرقون بيني وبين أخوتي في المعاملة	٠.٥٨١
٢٠	تهتم أسرتي بأصدقائي	٠.٥٦٠
٣٤	تساعدني أمي في النجاح في دراستي	٠.٤٦٤
٢٦	عندما يقضي معي بعض الوقت، يغضب علي	٠.٤٣٩
٢٣	يقوم والدي بعمل مقارنة بيني وبين أخوتي	٠.٤٢٨
٢٨	اثق بقرارات والدي	٠.٤١٦
٣٢	يشعري والداي أنني شخص ذو أهمية	٠.٣٩٧
٣٦	يحاول والداي إبقائي بعيداً عن المشاكل الأسرية	٠.٣٨٧
٣٥	أجد والداي مصدر ثقة لأتحدث معهما عن مشاكلي بدون خناق	٠.٣٠٢

ينتضح من جدول (٧) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠.٣٠٢ : ٠.٧٢٧) وبلغ جذرها الكامن (٣.٥٦٣)، ويفسر هذا العامل (٩.٨٩٨٪) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " التفاعلات الأسرية"، ويشير من الناحية السيكولوجية إلى "".

جدول (٨)

درجات تشبع مفردات العامل الثالث مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٥	يوجهني والدي إلى عدم مشاهدة البرامج التليفزيونية غير المفيدة	٠.٦٨٨
٦	يساعدني أبي على اختيار الأصدقاء الجيدين الطيبين	٠.٦٦٢
٢	تنصحنني أمي بترتيب ملابسها وملايسها غير مرتبه	٠.٥٨١
١٠	تعلمني أمي قواعد المنزل وكيفية احترام حقوق الجار وعدم ازعاجهم	٠.٥٣٠
١	يأمرني أبي على قول الصدق وهو يكذب	٠.٤٨٩
٣٠	والداي لا يشجعوني على قراراتي	٠.٤٨٥
٣	أبي يأخذني معه إلى المسجد لأداء الصلاة في وقتها	٠.٤٢١
١١	يكافئني أبي عندما أقوم بأي عمل	٠.٣٥٨
٩	ينبهني أبي إلى عدم الكذب وخيانة الأمانة	٠.٣٤٥
١٢	أبي وأمي منفصلين ويعيش كلأ منهما حياة مختلفة	٠.٣٣٣
٤	ينصحنني أبي بعدم الاعتداء على ممتلكات الغير	٠.٣٢١

ينتضح من جدول (٨) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠.٣٢١ : ٠.٦٨٨) وبلغ جذرها الكامن (٣.٤٠٧)، ويفسر هذا العامل (٩.٤٦٤٪) من حجم التباين الكلي،

ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " الضبط الأسري".

ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (٢٥٠) تلميذاً وتلميذة عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وفيما يلي النتائج:

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه ومقياس المناخ الأسري ككل.

معامل الارتباط بالمقياس	معامل الارتباط بالعامل	رقم المفردة	العامل الفرعي	معامل الارتباط بالمقياس	معامل الارتباط بالعامل	رقم المفردة	العامل الفرعي
**٠.٤٣٠	**٠.٦٠٤	١٩	العامل الثاني (التفاعلات الأسرية)	**٠.٤٨٣	**٠.٥٧٧	٨	العامل الأول (التماسك الأسري)
**٠.٥٩٣	**٠.٦٣٤	٢٠		**٠.٤١٢	**٠.٤٦٨	١٣	
**٠.١٩٥	**٠.٤٢٣	٢٣		**٠.٣٦٩	**٠.٤٤٣	١٤	
**٠.٤٨٥	**٠.٥٢٢	٢٦		**٠.٤٥٩	**٠.٥٦٨	١٥	
**٠.٣٩٠	**٠.٥٠١	٢٨		**٠.٣٧٣	**٠.٤٧٤	١٦	
**٠.٥٩٩	**٠.٧٥٢	٣١		**٠.٤٩٨	**٠.٥٩١	١٧	
**٠.٤٧٨	**٠.٤٩٢	٣٢		**٠.٦٢٠	**٠.٦٨٠	١٨	
**٠.٤٨٧	**٠.٦٢٣	٣٣		**٠.٥٠٣	**٠.٥٧٥	٢١	
**٠.٣٢٩	**٠.٥١٠	٣٤		**٠.٥٨٧	**٠.٦٥٣	٢٢	
**٠.١٦٤	**٠.٢٧٥	٣٥		**٠.٣٨٥	**٠.٥٠٩	٢٤	
**٠.٢٧٤	**٠.٤١٢	٣٦	**٠.٥٠٧	**٠.٦٢٩	٢٧		
				**٠.٤٣٩	**٠.٤٧٨	٢٩	العامل الثالث (الضبط الأسري)
				**٠.٣٢٩	**٠.٤٩٦	١	
				**٠.٤٥٣	**٠.٦١٠	٢	
				**٠.٣٨٩	**٠.٥٢٠	٣	
				**٠.٢٦٥	**٠.٣٦٢	٤	
				**٠.٤٩٣	**٠.٧١٣	٥	
				**٠.٤٩١	**٠.٦٨٦	٦	

العامل الفرعي	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالمقياس	العامل الفرعي	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالمقياس
	٩	**٠.٤٧١	**٠.٣٨٥				
	١٠	**٠.٥١٦	**٠.٣٦١				
	١١	**٠.٤٢١	**٠.٣٠٥				
	١٢	**٠.٣٩١	**٠.٣٨٧				
	٣٠	**٠.٤٤٤	**٠.١٩٩				

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (***) دال عند

مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (***)٠.١٦٤ : (***)٠.٧٥٢، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للعوامل الفرعية (التماسك الأسري، التفاعلات الأسرية، الضبط الأسري) والمقياس ككل؛ وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحيته المقياس الحالي للاستخدام في الدراسة الحالية.

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين العوامل الفرعية (التماسك الأسري، التفاعلات الأسرية، الضبط الأسري) والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري، ويوضح جدول (١٠) نتائج معاملات الارتباط:

جدول (١٠)

معاملات الاتساق الداخلي لعوامل مقياس المناخ الأسري (ن=٢٥٠).

المقياس وعوامله الفرعية	العامل الأول (التماسك الأسري)	العامل الثاني (التفاعلات الأسرية)	العامل الثالث (الضبط الأسري)	مقياس المناخ الأسري ككل
العامل الأول (التماسك الأسري)	١	**٠.٤٨٨	**٠.٤٣١	**٠.٨٤٩
العامل الثاني (التفاعلات الأسرية)	**٠.٤٨٨	١	**٠.٣٠٨	**٠.٧٦٤
العامل الثالث (الضبط الأسري)	**٠.٤٣١	**٠.٣٠٨	١	**٠.٧١٩
مقياس المناخ الأسري	**٠.٨٤٩	**٠.٧٦٤	**٠.٧١٩	١

				ككل
--	--	--	--	-----

(*) . دال عند

(*) . دال عند مستوى ٠.٠٥

مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (١٠) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين العوامل الفرعية (التماسك الأسري، التفاعلات الأسرية، الضبط الأسري)، والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث العوامل الفرعية.

ثالثاً: ثبات مقياس المناخ الأسري

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتَي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ، على عينة قوامها (٢٥٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ- حساب الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ على عينة قوامها (٢٥٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وجاءت النتائج على النحو التالي.

جدول (١١)

قيم معاملات الثبات لمقياس المناخ الأسري وعوامله الفرعية بطريقة ألفا-كرونباخ.

معامل ألفا-كرونباخ	عدد المفردات	المقياس وعوامله الفرعية
٠.٧٩٥	١٢	العامل الأول (التماسك الأسري)
٠.٧٣١	١١	العامل الثاني (التفاعلات الأسرية)
٠.٧٢٧	١١	العامل الثالث (الضبط الأسري)
٠.٨٥٥	٣٤	مقياس المناخ الأسري ككل

ويتضح من جدول (١١) أن قيم معاملات الثبات مقبولة ومرضية، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس المناخ الأسري، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب- طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل عامل من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتين جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (٢٥٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

جدول (١٢)

قيم معاملات الثبات لمقياس المناخ الأسري وعوامله الفرعية بطريقة التجزئة النصفية.

معامل جوتمان	معامل التجزئة " سبيرمان-براون "		عدد المفردات	المقياس وعوامله الفرعية
	بعد التصحيح	قبل التصحيح		
٠.٨٠٧	٠.٨١٠	٠.٦٨٠	١٢	العامل الأول (التماسك الأسري)
٠.٦٥٠	٠.٦٧٦	٠.٥٠٩	١١	العامل الثاني (التفاعلات الأسرية)
٠.٦٥٤	٠.٦٨٩	٠.٥٢٤	١١	العامل الثالث (الضبط الأسري)
٠.٧٩٩	٠.٧٩٩	٠.٦٦٦	٣٤	مقياس المناخ الأسري ككل

ويتضح من خلال جدول (١٢) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠.٦٥٠ : ٠.٨١٠)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس المناخ الأسري.

وصف مقياس المناخ الأسري في صورته النهائية وتقدير درجاته:

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكوناً من (٣٤) مفردة، وأمام كل مفردة ثلاثة بدائل هي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، ويختار تلاميذ المرحلة الابتدائية بديلاً واحداً لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم تصحيح المفردات الإيجابية باتجاه (٣-٢-١) والمفردات السلبية باتجاه (١-٢-٣)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣٤ : ١٠٢)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى شيوع الطمأنينة والأمن والضبط في المناخ الأسري، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الطمأنينة والأمن في المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وجدول (١٣) يوضح أرقام مفردات كل عامل من العوامل الفرعية لمقياس المناخ الأسري.

جدول (١٣)

توزيع المفردات على العوامل الفرعية لمقياس المناخ الأسري بعد إجراء التحليل العاملي.

أرقام المفردات	عدد المفردات	العوامل الفرعية
١ _____ ١٢	١٢	العامل الأول (التماسك الأسري)
١٣ _____ ٢٣	١١	العامل الثاني (التفاعلات الأسرية)
٢٤ _____ ٣٤	١١	العامل الثالث (الضبط الأسري)

رابعاً: إجراءات البحث

مر البحث الحالي بعدة خطوات، يمكن تلخيصها فيما يلي:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي، من خلال استخدام الأسلوب العاملي الارتباطي وذلك نظراً لملائمته لأهداف البحث الحالي، والهدف من استخدام الأسلوب العاملي هو التعرف على البنية العاملية للمقياس، أما الأسلوب الارتباطي فيوضح إلى أي مدى يمكن أن يرتبط متغيران أو أكثر ببعضهما أو اكتشاف علاقة البنية العاملية ببعض المتغيرات الأخرى.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢٥٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة، طبق عليهم مقياس المناخ الأسري.

أداة البحث:

مقياس المناخ الأسري إعداد الباحثة

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات

أحتاج التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، وأيضاً التحقق من صحة فروضها إلى مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت فيما يلي

١. اختبار " ت " لحساب دلالة الفروق بين متوسطات العينات المستقلة.
٢. معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون.
٣. التحليل العاملي الاستكشافي.
٤. معامل ألفا-كرونباخ.
٥. التجزئة النصفية (معادلتى سبيرمان-براون، جوتمان).

مناقشة نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلى أن مقياس المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والذي تم إعداده من قبل الباحثة، يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، ويتوافر فيه الشروط السيكومترية للقياس؛ فقد تم التحقق من صدق المقياس بثلاثة طرق، أولهما الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وتم تعديل المفردات من الناحية اللغوية والنفسية واستبقاء المفردات التي انفق عليها المحكمون بنسبة اتفاق لا تقل عن ٨٠٪، ثانيهما الصدق العاملي والذي تم إجراؤه على عينة قوامها (٢٥٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام التدوير المتعامد Varimax، وقد أسفرت النتائج عن تشبع مفردات المقياس على ثلاثة عوامل أساسية هي: التماسك الأسري (١٢ مفردة)، التفاعلات الأسرية (١١ مفردة)، الضبط الأسري (١١ مفردة).

ولما كان الثبات من الشروط السيكومترية الهامة التي تعبر عن الدقة في قياس ما يدعى قياسه، لذا قامت الباحثة بتقدير معاملات ثبات مقياس المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بعدة طرق، هي: معاملات ثبات ألفا-كرونباخ، وقد بلغ معامل ثبات ألفا-كرونباخ للمقياس (٠.٨٥٥)، كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس بتعديل سبيرمان-براون (٠.٧٩٩)، وتعديل جوتمان (٠.٧٩٩)، وجميعها معاملات مرتفعة أكبر من ٠.٦٠ تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات بمجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه، وقد أتضح أن قيم معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والمقياس، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد على تجانس المقياس وتماسكه الداخلي، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وقد أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) تراوحت ما بين (٠.٣٠٨ : ٠.٨٤٩)؛ وذلك بين العوامل الفرعية (التماسك الأسري، التفاعلات الأسرية، الضبط الأسري) وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس المناخ

الأسري؛ مما يشير إلى أن مقياس المناخ الأسري يتمتع بدرجة مرتفعة من التجانس والاتساق الداخلي.

وتأسيسًا على ما سبق يتضح أن مقياس المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد/ الباحثة، يتمتع بدرجة عالية من الصدق، والثبات، والاتساق الداخلي، وتوافر الشروط السيكومترية للمقياس، ومن ثم صلاحيته للاستخدام، وقدرته على قياس المناخ الأسري لدى عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهذا يجعلنا نشق في النتائج التي يمكن التوصل إليها في الدراسات والبحوث المستقبلية.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

١. تقديم البرامج التربوية والإرشادية للتوعية بأهمية المناخ الأسري السوي والتفاعلات الأسرية.
٢. ضرورة اهتمام الأسرة بالأبناء والتفاعل معهم.
٣. استخدام أفضل الأساليب لتربية الأبناء وعدم التهاون في تربيتهم وتهذيبهم.
٤. زيادة الاهتمام بدراسة موضوع المناخ الأسري لدى الأطفال وتأثيره عليهم.

بحوث مقترحة:

في ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح مايلي:

- ١- العلاقة بين المناخ الأسري السوي وتحسين جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٢- مدى فاعلية برنامج قائم على الاستراتيجية الأسرية التربوية وأسهمهما في تفوق الأبناء.
- ٣- المناخ الأسري السوي لدى التلاميذ مكفوفي البصر من المرحلة الابتدائية.

المراجع

المراجع العربية:

- ١- أمال حسين محمد (٢٠٢١) دراسة المناخ الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مج ٤٥، ع ٣٤.
- ٢- أنور محمود علي (٢٠٢١) المناخ الأسري لدى طلبة كلية التربية. قسم العلوم التربوية والنفسية، الجامعة العراقية.
- ٣- حسين عايد الفريجات (٢٠١٥) المناخ الأسري وعلاقته ببعض مظاهر الصحة النفسية لدى مجموعة من طلبة وطالبات كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي، مجلة التربية، ١٦٤٤، ج ٣، جامعته الأزهر، ص ٦٦-٨٧.
- ٤- خلود حسين الجزائري (٢٠٠٤) المناخ الأسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة. معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- ٥- خليل ابراهيم الحويجي (٢٠١٠) المناخ الأسري وعلاقته بقدرات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- ٦- سعد عبد الرحمن، سماح زهران، سميرة المذكوري (٢٠١٦): سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة. ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- ٧- سهير أحمد كامل (١٩٩٨): دراسات في سيكولوجية الطفولة، مركز الإسكندرية للكتاب.
- ٨- عبد الباسط متولي خضر (٢٠٠٨) الأساسيات الحديثة في علم نفس الأسرة : الارشاد الأسري في عصر القلق والتفكك: الخلفية النظرية - والدراسات الميدانية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- ٩- علاء الدين كفاقي (١٩٩٩): الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المطور النسقي الاتصالي. ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ١٠- علاء الدين كفاقي (٢٠١٠) مقياس المناخ الأسري والعمليات الأسرية. القاهرة: الأنجلو المصرية.

- ١١-غازلي نعيمه (٢٠١٨) الأمن النفسي والمناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
- ١٢-فاطمة ماهر عبد الله (٢٠١٠) الضغوط الحياتية لأمهات أطفال مرض الصرع وعلاقتها بتوافقهن الأسري. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ١٣-فرحات عبد السيد (٢٠١٦) أدوار الوالدين تجاه الأسرة وعلاقتها بالمناخ الأسري وتوافق الطفل. جامعة المونافية، المجلة العربية، ع ٦.
- ١٤-محمد الهابط (١٩٨٣) التكيف والصحة النفسية: الأمراض النفسية - الأمراض العقلية - مشكلات الأطفال وعلاجها، ط ٢، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- ١٥-محمود شمال حسن (٢٠٠١) سيكولوجية الفرد في المجتمع، القاهرة: دار الآفاق العربية.
- ١٦-مصطفى جبريل، رضوى محسن السعيد، معتر المرسي(٢٠٢٠): المناخ الأسري المدرك وعلاقته بتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة، ع(٥٩).
- ١٧-منى أحمد محمد نافع(٢٠١٥) المناخ الأسري وعلاقته بمهارات التواصل النفسي والاجتماعي لدى الإنسحابيين من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- ١٨-هبه محمد حافظ (٢٠٠٧) المناخ الأسري وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الأطفال المتلجلجين (المتلعثمين)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- ١٩-وفاء محمد عبد الجواد، رمضان عاشور حسين (٢٠١٥) المناخ الأسري وعلاقته بالانتماء المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، ع٤٢٤، ج٣.

المراجع الأجنبية

- 1-Gomez-Baya, D., Munoz-silva, A., & Garcia-Moro, F. J. (2020). Family Climate and life satisfaction in 12- year-old adolescents in europe. 12(15).
- 2-Iacopetti, c., Londi, I., Patussi, V., & Cosci, F. (2021). Family Climate in Children Living with Parents who harmfully consume alcohol. Clinical Psychology & Psychotherapy, 28(5), 1128-1134.
- 3-Neyisci, N., Ercetin, S. S., Acikalin, S. N., Kocturk, N., & Potas, N. (2021). Quality of Life, Family Climate, and Sense of Family Coherence During the COVID-19 Pandemic: Modeling of Triple-Serial Mediators. Journal of Family Issues, 1-23.